



شباب

التفاهم

العدد الثاني والعشرون : شوال 1437 هـ - يوليو 2016 م

ملحق لمجلة التفاهم تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «الرؤية»

أما قبل...!

د. هلال الحجري

قررت الأمم المتحدة في العام 2011 أن يكون يوم 30 يوليو من كل عام يوماً دولياً للصدقة «واضحة في اعتبارها أن الصداقة بين الشعوب والبلدان والثقافات والأفراد يُمكن أن تُصبح عاملاً مُلهماً لجهود السلام، وتشكّل فرصة لبناء الجسور بين المجتمعات، ولا احترام التنوع الثقافي، والعالم الإسلامي والعربي اليوم في أمس الحاجة إلى مد جسور المودة والسلام بين شعوبه، والصداقة بالطبع من أهم هذه الجسور. وقد أُعلّي العرب من شأن الصداقة وقيمتها منذ ما قبل الإسلام؛ فهذا الشاعر لبيد بن ربيعة يخاطب ابنته مُفتخراً بأخلاقه الرفيعة:

وقولا هو المرء الذي لا خليله...
أضاع، ولا خان الصديق ولا عذر

وجاء الإسلام وأكّد على أهمية الصداقة في المجتمع وحثّ المسلمين على الألفة والمودة بينهم؛ يقول الرسول الكريم: «المؤمن ألف مألوف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس». وقد توسّع العلماء والأدباء العرب بعد ذلك في تأكيد أهمية الصداقة؛ حتى إن أبا حيان التوحّدي خصّها بكتاب يُعد من ذخائر التراث العربي، وعنوانه «الصداقة والصدق»، وفيه نلمس مدى حضور موضوع الصداقة في الأدب العربي، وهو حضور واسع عميق يصفه التوحّدي بقوله: «ولو أردنا أن نجمع ما قاله كل ناظم في شعره، وكل نائر من لفظه، لكان ذلك عسراً بل متعذراً، فإن أنفاس الناس في هذا الباب طويلة؛ لأنه لا يخلو أحد من جار أو معام، أو حميم أو صاحب، أو رفيق أو سكن، أو حبيب أو صديق أو أليف أو قريب».

واهتمام العلماء المسلمين بالصداقة يدقنا اليوم إلى تأكيد دورها في بناء جسور السلام والتعايش والتعارف بين شعوب العالم، وهو المطمح الذي سعت إليه الأمم المتحدة من تحديد يوم دولي للصدقة. وفي عُمان مؤسسات نتمنى أن تتسع دائرتها ويتعمق نشاطها؛ مثل: جمعية الصداقة العمانية البريطانية، وجمعية الصداقة العمانية اليابانية، وجمعية الصداقة العمانية الإيطالية، وجمعية الصداقة العمانية الصينية، وجمعية الصداقة العمانية الألمانية، وجمعية الصداقة العمانية الإسبانية. ومثل هذه الجمعيات ينبغي أن لا تكون مجرد ديكور دبلوماسي؛ بل عليها أن تكثف أنشطتها الثقافية والفنية لتسهم في تحقيق التفاهم والتعايش السلمي بين شعوبها، وتلعب دوراً محورياً في تصحيح الصور المغلوطة والنمطية المتراكمة في أذهان العالم حول العرب والمسلمين. كما يمكنها أن تكون جسراً معرفياً وعلمياً بين الثقافة العمانية وما تتسم به من قيم التسامح وحسن المعشر والجوار، وثقافات شعوبها وما تتسم به من قيم إنسانية مشتركة.

الأخلاق والسلوك الديني في المسيحية

أبو حيان التوحّدي بين المنهجية والرؤية العلمية في الأخلاق

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في إصلاح المجتمعات الإنسانية

السجال السوسولوجي بين الوردي وابن خلدون

الاقتصاد من القبيلة إلى الدولة

حين نكون مهزومين عالمياً!

لسنا أصوليين.. بل نحن مسلمون

مفهوم الأصولية والأصولية الدينية

واقع الديمقراطية في الدول الحديثة

الجاهلية.. ونظرية الإجهاز التاريخي

هل الحل في نظام الحزبين؟!